فسترمي صاروخا على القدس » · يطبع هذا النوع من المواقف والملاحظات علاقات السلطات الطبية مع المعتقلين ·

اعلن سجناء « شطة » في شكواهم . ان مدير السجن عنصري الى درجة انه لا يمكن التعايش معه في نفس السجن " يضرب السجناء ويحتقرهم . يمنع دخول المحامين الى السجن . ويعلن دائما : يمكنكم تقديم شكوى الى المحكمة العليا · (هناك قانون اسرائيلي يعطي الناس حق اقامة دعوى على مؤسسات الدولة) · فهناك مبدئيا امكانية اقامة دعوى على ادارة السجن امام المحكمة العليا · اما موقف مدير السجن فهو تشجيع السجناء على اقامة الدعاوى . لان كلفتها هي ١٠٠ ليرة . سوف تستعمل اسرائيل نصفها من اجل شراء طائرات جديدة !·

لا اريد . ان اتابع وصف الحالة السيئة في السجون . اريد الان ان اتكلم عن النواحي الايجابية غير المعروفة عادة · رغم القمع ومحاولات اثارة النعرات بين المعتقلين . فالحياة السياسية داخل السجون الاسرائيلية لا تزال ناشطة · فالمعتقلون . يتابعون حياتهم التنظيمية والسياسية داخل السجن . حيث تجري مناقشات بين مختلف التيارات · وقد تمكن المعتقلون من تنظيم طريقة تعليم ذاتي . في ثلاثة سجون على الاقل ·

ففي سجن بئر السبع . حيث حوالي ٦٠٠ معتقل فلسطيني . تضم الباروكة الواحدة بين ٨٠ الى ٩٥ معتقلا · يبقون داخل الباروكات طوال النهار . ما عدا ساعة مخصصة يوميا للنزهة . داخل ملعب محاط بالاسلاك الشائكة · رغم الاكتظاظ . والطعام السيء · فقد استطاع المعتقلون تنظيم انفسهم بشكل جيد · يستيقظون باكرا في الصباح ويقومون بالرياضة البدنية داخل الزنزانة · ثم يقسمون الى مجموعات دراسية · الاساتذة هم من المعتقلون انفسهم · الذين يقومون بالاضافة الى ذلك بكتابة النصوص المدرسية . لانهم لا يستطيعوا طلبها من الخارج ·

يشكو المعتقلون في بئر السبع من وجود اشخاص اصيبوا بالجنون تحت التعذيب ·

يوسف اسماعيل عودة . بقي في التوقيف الاداري من عام ١٩٧١ حتى عام ١٩٧٥ . عمره ٢٥ سنة . وهو من منطقة الخليل · كان مطاردا من السلطات الاسرائيلية لفترة طويلة · اختبأ في المغاور والجبال . ثم اصيب بالجنون · عقدت عائلته اتفاقا مع الحكومة العسكرية يقضي بتسليمه شرط اطلاق سراحه بعد ذلك . باعتباره مصابا بالجنون · لكن . حكم عليه بالسجن مدة ٢٥ سنة · وضع مع باقي المعتقلين . الذين طالبوا بنقله الى المستشفى · نقل الى مستشفى سجن الرملة . حيث وضع في السجن الانفرادي . ساءت حالته · طالب المعتقلون باعادته الى الزنزانة . لانهم يعتنون به على الاقل ·

ان احد امثلة كثافة النضال السياسي في السجون . هي لائحة النضالات والاضرابات في سجن الرملة منذ عام ١٩٦٧ :

اب ١٩٧٥ . اضراب عن العمل . لان احد الحراس قام بضرب المعتقل مالك بسيسو · بعد يومين اضطرت ادارة السجن الى الاعتذار ·

اذار ١٩٧٦ . اضراب عن الطعام . بسبب ضرب وتعذيب احد المعتقلين ·

شباط ١٩٧٦ . ثلاثة اضرابات عن الطعام . تضامنا مع المطران كبوجي ·